

## افتتاح الملتقى الدولي الأول للخط العربي في «AUL»

لمى نؤام

شهدت بيروت منذ أيام، افتتاح الملتقى الدولي الأول للخط العربي، وذلك في «جامعة الآداب والعلوم والتكنولوجيا . AUL»، من تنظيم الاتحاد العالمي للخط والزخرفة الإسلامية، وبرعاية وزير الثقافة ريمون عريجي والجمعية الإسلامية الخيرية للعلوم والمهن، وحضره إلى جانب عريجي، سفراء عرب وإعلاميون، وحشد من الفنانين التشكيليين، وفنانون ومبدعون في فن الخط العربي من ضيوف الملتقى. وشارك فيه كبار الخطاطين من لبنان وشتى الدول العربية، علوا على تطوع الحرف، ففي كل لوحة قصة فنان عشق الحرف، بأسلوب تجريدّي كلاسيكي يحاكي الإبداع والجمال وروائع الحروف بشتى أنواعها ومدارسها.



هذا الأساس وجهنا دعوات لخمسين خطاطاً من كل الدول العربية». وقال محمد بسوي القطيفاني، رئيس الاتحاد العالمي للخط العربي والزخرفة الإسلامية، إن هذا الملتقى مميز جداً بحضوره ولوحاته والجهد الذي بذله ممثل فرع الاتحاد في لبنان قادي أبو ملحم. وأضاف أن الخط العربي مظلوم مقارنة مع الفنون الأخرى، لكن حالياً بدأ يأخذ مجده وسعته، الخط العربي بنفسه دعم لأن عدد الخطاطين في العالم قليل. وقال الخطاط السوري عدنان الشيخ عثمان، أنه شارك في المعرض بلوحتين. إحداهما تتضمن آية من

إنه شارك بلوحتين، الأولى بخط الثلث (هو الحى) باللون الأسود، والحي باللون الأخضر، واعتبر أن الخط فن تطبيقي أخذ حقه في بعض النواحي، وفي نواح أخرى يحتاج مجتمعنا إلى تثقيف أكثر في الخط، حتى يتذوق الناس هذا الفن أكثر.

وقال الزميل قاسم دغمان: حضوري اليوم كمكرم ضمن ملتقى الخط العربي الأول باعتباري أستاذ في الجامعة، والتكريم بمثابة شكر على التنظيم والجهد الذي بذل لإنجاح هذا المهرجان الهام، لأن الخط العربي ثراث وفن. كل الملوك والحضارات القديمة نجدها مؤرشفة من خلال المخطوطات الموجودة. إن أهمية هذا الفن كبيرة باعتباره يؤرشف ويؤرخ، وهذه الخطوة من الجامعة بالتعاون مع الجمعية الخيرية الإسلامية للعلوم والمهن، هامة جداً لإعادة تكريس فنون قد تكون - في ظل هذه

التغيرات والتطورات - غير حائزة على الاهتمام لدى عامة الناس. هذا النشاط هو تذكير بأهمية الخط العربي، وبأولوية الاهتمام بهذا النوع من الفنون. وقالت الدكتورة ماريلا عوض: «بالنسبة إلينا، كعرب يمثل الخط لغة الضمان. جأت في المعرض ولفتتني اللوحات وزخرفاتها. علينا كأعلاميين، أن نسلط الضوء على أهمية الخط العربي لأنه فن عريق وأصيل». يذكر أن الملتقى ستمتد لغاية السبت المقبل، إذ سيكرم المشاركون في الحفل الختامي.

العالم كله. ورأى الخطاط نعمان الرفاعي أن هذا الملتقى جمع نخبة الخطاطين في لبنان والعالم العربي، بأعمال في غاية الروعة، حاكت أدبية الخط العربي الأصيل بأنواعه، وإن أكثر ما لفته، مشاركة خطاطات لبنانيات في هذا الأسلوب الكلاسيكي التقليدي في الخط الذي يتطلب استخدام الحبر والورق. وأضاف عثمان أن الخط العربي بدأ يأخذ حقه في السنوات الأخيرة، فسابقاً كان الضوء خافتاً حوله، أما الآن فتجري مسابقات دولية كل سنة أو سنتين، وهذه المسابقات أنتجت ألقاماً جديدة وقوية على مستوى

القرآن بخط الثلث الجلي، واستخدم فيها الورق المعقّق، واللوحات الثانية عبارة عن نصّ نثري، هذه اللوحة فيها مزيج بين الثلث وخط الريحاني الذي يسمى حالياً خط الإجازة. استخدم فيها الورق والحبر الكلاسيكي. هذا الأسلوب الكلاسيكي التقليدي في الخط الذي يتطلب استخدام الحبر والورق. وأضاف عثمان أن الخط العربي بدأ يأخذ حقه في السنوات الأخيرة، فسابقاً كان الضوء خافتاً حوله، أما الآن فتجري مسابقات دولية كل سنة أو سنتين، وهذه المسابقات أنتجت ألقاماً جديدة وقوية على مستوى

هذا الأساس وجهنا دعوات لخمسين خطاطاً من كل الدول العربية». وقال محمد بسوي القطيفاني، رئيس الاتحاد العالمي للخط العربي والزخرفة الإسلامية، إن هذا الملتقى مميز جداً بحضوره ولوحاته والجهد الذي بذله ممثل فرع الاتحاد في لبنان قادي أبو ملحم. وأضاف أن الخط العربي مظلوم مقارنة مع الفنون الأخرى، لكن حالياً بدأ يأخذ مجده وسعته، الخط العربي بنفسه دعم لأن عدد الخطاطين في العالم قليل. وقال الخطاط السوري عدنان الشيخ عثمان، أنه شارك في المعرض بلوحتين. إحداهما تتضمن آية من

## منفذية حماة في «القمي» تنظم معرضاً فنياً في محردة



أقامت منفذية حماة في الحزب السوري القومي الاجتماعي معرضاً فنياً في المركز الثقافي في محردة، بمناسبة ذكرى استشهاد باعث النهضة الزعيم أنطون سعادة، وعيد تأسيس الجيش السوري. أعدت للمعرض نظارة الإذاعة والإعلام في المنفذية بالتعاون مع مسرح «بقعة لون»، وساهمت فيه الوحدات الحزبية في محردة. وحضر حفل الافتتاح منسق عام حماة غسان ناصر وأعضاء هيئة المنفذية، أعضاء هيئتي مديرية ومفوضية محردة، أمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي مصطفى سكري المصطفى، وعدد كبير من الفاعليات الإدارية والاجتماعية وجمع من الأشبال والقوميين والأهالي. تخلل المعرض عرض متميز لمقاتلي نسور الزوبعة، كما كان حضور الأشبال النظامي لافتاً فاستقبلوا بالتصفيق، خصوصاً بعدما أنوا نشيد الحزب (سوريا لك السلام) والتشيد السوري (حماة الديار). قض شريط الافتتاح المنفذ العام وأمين فرع حزب البعث، وحال الحضور في المعرض واستمعوا إلى شروح حول المعارضات، قدمها الفنان ميلاد مخول والطالبات المشاركات في المعرض، وتميز المعرض بالحضور والتنظيم وجمال اللوحات المعرّدة، وشكل محل اهتمام لدى وسائل الإعلام.

## رقمنة وثائق المكتبة الوطنية في بغداد والسبب... «داعش»!



ألف كتاب و2618 مخطوطة يعود تاريخها من أواخر العهد العثماني إلى العصر الحديث، إضافة إلى 4412 كتاباً ومخطوطة نادرة. ويقول رئيس «قسم الميكروفيلم» مازن إبراهيم اسماعيل: «حالما يتم إعداد بعض الوثائق القديمة التي تعود إلى العصر العثماني، قبل 200 إلى 250 سنة، وأصلاها، سنبدأ بتصويرها على الميكروفيلم». وأضاف أن تلك الوثائق لن تكون متاحة للجمهور بشكل فوري لضمان الحفاظ على محتواها سليماً وبحالة جيدة. كما يهدف المشروع إلى حماية التاريخ من تهديدات مسلحي «داعش» بالفضاء على الثقافة العراقية، إذ نشر التنظيم عدداً من لقطات الفيديو في الأشهر الأخيرة تظهر تدمير أنصارة قطعاً أثرية وحرق آلاف الكتب والمخطوطات النادرة في مدينة الموصل العراقية التي يحتلها التنظيم منذ السنة الماضية.

التحكيم التي تقيّم العمل بشكل حيّ ومباشر. وأشارت لوجو إلى أن الحدث يعتبر الأول من نوعه في المحافظة، ويضمّ شباب هواة من اللاذقية والمحافظة الأخرى، دُعياً ليكونوا حاضرين أثناء عرض أعمالهم. كما نفت لوجو تحديد عدد الأفلام المتاحة لكل مخرج لعرضها، فهناك مخرجون اشتركوا بأكثر من عمل سينمائي، وأخرون اكتفوا بعمل واحد. أما الممثل المسرحي أحمد عاشور، من منظمي الفعالية، فقال إن «ملتقى بوردو» أطلق خلال الشهر الماضي، ولاي نجاحاً ملحوظاً نظراً إلى تنوع الأنماط التي قدمها، لكننا قررنا الآن تخصيص فعالية لكل نمط من أنماط الفنون، وبداناً بالسينما التي لها جمهور عريض في اللاذقية، ولا تحتاج إلى تجهيزات كبيرة كما هو المسرح الذي ساعدنا في تصميم منصته المخرج المسرحي هاشم غزال، واستطلعنا تصميم منصة واقعية في المقهى الصغير الذي احتضن الفعاليات لتكون تجربة ناجحة بالفعل.

وأوضح عاشور أن البحث عن الدعم اللازم لاستمرار مثل هذه التظاهرات يعدّ مطلباً ملحاً لمنظمي هذه الفعالية السينمائية، الذين يعتمدون مبدأ إحضار السينما إلى الجمهور، إن لم يكن قادراً على الذهاب إليها. كذلك يسعى منظمو الحدث بحسب عاشور إلى استضافة المزيد من المخرجين خلال الدورات المقبلة، من خارج محافظة اللاذقية، لإعطاء فرصة لهؤلاء الشباب لتبادل الأفكار والإطلاع على تجارب بعضهم، وبذلك تعود السينما رويداً رويداً لتأخذ دورها التوعوي في المجتمع، وإن كانت الخطوات بطيئة. مشيراً إلى استعداد الملتقى لتنظيم أي حدث لأي نوع من الفنون، سواء كان مسرحاً أو غناءً أو رقصاً بأنواعه، من دون مقابل. قدّم الشباب وتحفيزهم غايتنا في هذه الظروف الصعبة التي تمرّ بها سورية.

يشار إلى أن عروض «سينما بوردو» قدّمت في يومها الأول فيلمًا من إخراج زين مريشة، و«انتظرنني» من إخراج فواز خزمة، و«جوليا ورغم ذلك» من إخراج سيومن صفية، و«الزحف» من إخراج مجد خليل، إضافة إلى فيلمي «دوران» و«نخاع» من إخراج وسيم السيد. أما أفلام اليوم الثاني فتضمّ: «ابنسم فانت تموت» من إخراج وسيم السيد، و«الثن» من إخراج مجد خليل، و«ما زلت هنا» من إخراج سامي فرح، و«لثام» من إخراج سارة سليمة، و«سفرجل» من إخراج عيسى طنوس.

## «سينما بوردو»... تظاهرة ثقافية لتشجيع الشباب في اللاذقية

ياسمين كزوم

سوفّر فرصة لتنشيط السينما السورية وجذب متابعيها في اللاذقية، لا سيما أنّ المنظمين أصروا على تقديم أفلام قصيرة صنعها شباب سوريون بهدف تشجيعهم لإنتاج المزيد من الأعمال، ودفع من يملك المهوية إلى اتخاذ القرار بالانطلاق نحو المستقبل.

وأضافت: لدينا أفلام تعرض للمرة الأولى أمام الجمهور، أنتجت على نفقة صانعيها، إضافة إلى أفلام أخرى سبق وعرضت في مهرجانات محلية ودولية، وأعمال من إنتاج المؤسسة العامة للسينما. ونركّز بشكل أساسي على الحلقات الحوارية التي تجرى بعد عرض الأفلام لتعميم حالة النقد السينمائي من قبل الجمهور والمتخصصين. فالجمهور في فعاليتنا هذه هو لجنة



مقهى بوردو في اللاذقية

تحاول فعالية «سينما بوردو» الثقافية وضع حجر الأساس لخلق مناخ سينمائي يناسب الإمكانيات المتاحة، ويقفح المجال للجمهور الشغوف بهذا الفن، ليجد مكاناً بدلاً لصالات السينما المغفوقة في اللاذقية، ومشاهدة أفلام صنعها شباب سوريون لديهم الشغف ذاته، ويعيشون بدورهم عن طريقة لقياس تقابل الجمهور المباشر مع أعمالهم المعروضة.

قراءة ستة عشر فيلماً تتوزّع على مدى يومين، وتقول لنا لوجو عن منظمي الفعالية، إن احتضان «مقهى بوردو الثقافي» هذه الفعالية وتجهيز المكان بالمعدات السينمائية اللازمة،

## النحات ياسر صبيح: ثمة صراع تاريخي مستمر بين من يريد إثبات الهوية السورية ومن يحاول محوها



الفني المستقبلية الصحيح. ولا يتفق النحات صبيح مع البصمة الخاصة التي تميّز بعض الفنانين، لأنها براهية توقف عن التطور في الحماة والعلوم والحركة، ويعتبرها بمثابة جمود وتكرار، وهنا يقع الفنان فريسة فكرة الطرح. العمل الفني عند الفنان صبيح يبدأ بفكرة وفي هذا الإطار يقول: «ألمانا كثيرة وقوامها الإنسان بجهاته الأربع، ويقوم مفهوم النحت لدي على هذه المفاهيم والأسس بغض النظر عن المادة أو الحامة. ويجب أن يتشاهد العمل النحتي من الجهات الأربع، وكل جهة تتعلّق وترتبط بمفهومها كحركة فنية متكاملة مع بعضها والذي أقره عندما يحتوي موضوع العمل عدة عناصر، إذا كان العمل موضوعه عنصر واحد يفنّ التصوير، ترى الكتلة والفراغ، لكنها تبقى مسطحة، غير أن النحت تنلمسه نبصره ندركه ونتعشق في حناياه. ويرى صبيح أن عمل النحات المستمر وطرحه الدائم بكثير من التجمعات والشغلات بغض النظر عن المكان وتحقق أعلى نسبة مشاهدة، يكون قد أوصل نظام الفكر الفني، وتحققت الأهداف المراد لها. مشيراً إلى أن هناك أعمالاً نحتية تحمل في طياتها أفكاراً فلسفياً يحاكي الناس بطريقة تشكيلية مع المحافظة على دراسة القيم النحتية وتحقيق للتوازن والحيوية والرشاقة في العمل الفني، وأنّ هناك أعمالاً نحتية أخرى تزيينية تطرح صيغ الجمال وتسعد بها العين عند مشاهدتها. مؤكداً أن هناك جزءاً من الجمهور يريد القراءة السهلة والمباشرة للعمل مع غياب العمق بالتفكير بطبيعة العمل، وكل ذلك بسبب افتقار المراحل التعليمية المختلفة لدينا إلى هذا النشاط الفكري، وعدم اهتمام مجالس المحافظة والمدينة بها.

النحات ياسر صبيح من مواليد عام 1965 في قرية مركز الحضارات الإنسانية والتجمع البشري الذي رقد العالم عبر البحار بالصناعة والتجارة والعلوم. قرية ستمرخو، اللاذقية، وهو خريج جامعة دمشق. كلية الفنون الجميلة - قسم النحت، وعضو مجلس اتحاد الفنانين التشكيليين في اللاذقية، ومدرس سابق لدى وزارة التربية والتعليم العالي.

تعبّ بالمهارة الفنانين الذين نلّوا من سورية إلى تلك المنطقة. وتابع: سورية مهد الحضارات وبداية الوجود الإنساني، وكانت الانطلاقة من سورية في وضع حجر الأساس في بناء الأوطان والحضارات من بلاد اليونان أو الإغريق وقرطاجة وروما. والعالم يعرف ذلك، وهذا بالأساس الهدف الحقيقي من حربيهم على سورية. قبل الطاقة المتوفرة بغزارة في الأرض السورية. فهم يبحثون لمحو اسم سورية، اسم الشمس من التاريخ. والفنان صبيح كان وما زال من الحريصين على قيام الملتقيات النحتية واستمرارها. وكانت بداياته في دمشق، ثم حلب واللاذقية، وكان أهم عمل له «الأم التي تحضن» وهو تعبير عن سورية التي تحضن أبناءها، وما زال العمل معروفاً في المدينة الرياضية في اللاذقية.

وفي مفهوم البحث عن النحات أو النحت السوري، يؤكد الفنان صبيح أن أعمال غالبية النحاتين السوريين تتعرض للإهمال، لأن، بحسب تعبيره، هناك صراعاً تاريخياً مستمراً بين من يريد إثبات وجود

يُعمل النحات ياسر صبيح على النحت الواقعي الذي يعتبره ركيزة العمل الفني النحتي لدى أيّ نحات وأساس نجاحه، بغض النظر عن أسلوب التعبير والطرح، وهو يعتمد على ما يختزنه من معارف وعلوم هندسية وفراغية، وهو الركيزة الأساسية لتحقيق النحت الكامل مهما بلغت الحداثة في التعبير والخطاف الأسلوب، كما أن عملية بحث الفنان في صيغ النحت مستمرة.

وعن بدايته في فنّ النحت يقول صبيح: بداية، أحببت طريقة النحت المباشر، وكان أساس الانطلاقة من مشروع تحزجي في كلية الفنون الجميلة في دمشق، ويتكون من العواد التي تتحول إلى صلب من الحجر الصناعي والتعامل معها بالأسس المباشر، ويكون البناء معمارياً ويعتمد على أسس هندسية وتشريحية وتفصيلية.

لا طالب لعالم الفنون التشكيلية إلا ويملك ملكة الفن والاستعداد لتطوير موهبته، ولذلك كان اتجاه النحات ياسر صبيح إلى كلية الفنون الجميلة هدفاً تلقائياً ومطلباً رئيسياً لما لها من أبعاد استراتيجية فعلية في بناء الحضارات أو التجمعات البشرية، والذي يقاس على أساسها نمو الفكر الإنساني وتطوره من خلال ما يعمل وينجز ويبني.

ويرى النحات صبيح أن مفهوم النحت مرتبط بمفهوم الأوابد والديمومة لأنه وثيقة تاريخية تسجّل مرحلة زمنية بشرية. وتابع: كل ما يذكر من عمارات منذ القديم وحتى حاضراً في وقت قريب، أنشاه وبناءه وأنجزه ووفق مفهوم التطورات والأحداث عبر التاريخ، فنانون نحاتون معماريون، إضافة إلى نظام العصر الحديث، فبنية الأشكال المعمارية والصناعات الحديثة فيه تعتمد دراستها على الكتلة والفراغ وتقاس نحتياً وبصرياً ثمّ فيزيائياً.

وأوضح أن النحاتين السوريين موجودون عبر التاريخ ومنهم أبولودور الدمشقي المكنى باسم مدينته الذي يتوسط إنجازاته أهم ساحات روما المرحلة الهلنستية وهي من أهم مراحل التاريخ الذي أيدع فيها الفنان السوري بتوثيق تلك المرحلة معمارياً ونحتياً. كما أن فنون الأرابيسك في إسبانيا والفترة الاندلسية